. @ 103 @

(^ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه (5) يسأل أيان يوم القيامة (6) فإذا برق البصر (7) وخسف القمر (8)) . نجعل أصابعه بمنزلة خف البعير وحافر الحمار ، وهذا قول مشهور في التفاسير . .

قوله تعالى : (^ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) في التفسير : أن معناه : يقدم الذنب ويؤخر التوبة . .

وهو بمعنى التسويف في ترك المعاصي والتوبة إلى ا . .

وروى علي بن أبي طلحة الوالبي عن ابن عباس أن معناه : هو التكذيب بالقيامة ، والفجور هو الميل عن الحق ، والكاذب مائل عن الصدق فهو فاجر . .

وحكى ابن قتيبة أن أعرابيا جاء إلى عمر - رضي ا - عنه وقال : إن بعيري قد دبر فاحملني على بعير ، فلم يحمله عمر ، فولى الأعرابي وهو يقول : .

(أقسم با أبو حفص عمر % ما مسه من نقب ولا دبر) .

(اغفر له اللهم إن كان فجر %) .

أي : كذب . .

قال مجاهد في قوله تعالى : (^ يفجر أمامه) أي : يمضي أمامه راكبا هواه لا يفكر في ذنب ، ولا يتوب عن معصية . .

قوله تعالى : (^ يسأل أيان يوم القيامة) أي : متى يوم القيامة ، وكانوا يقولون ذلك على وجه الاستهزاء ، وهو دليل على صحة القول الذي ذكرناه عن ابن عباس . .

قوله تعالى : (^ فإذا برق البصر) وقرئ : ' برق ' بالفتح ، فقوله : ' برق البصر ' أي : شخص من الهول فلم يطرف . .

وقوله : ' برق ' أي : تحير وجزع ، ويقال : غشيه مثل البرق . .

وقوله : (^ وخسف القمر) أي : ذهب ضوءه . .

ومنه يقال : بئر منخسفة وغير منخسفة . .

وعن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي أنه قال : الكسوف أن يذهب بعض